Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

(التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا عام ١٩٧٣ معرض أندريه مالرو أنموذجاً)

مدرس دكتور عمر رزاق حمود
جامعة الأنبار / كلية الآداب / قسم التاريخ
omer.razzaq88@uoanbar.edu.iq

الملخص

تناول البحث التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا عام ١٩٧٣ بوصف واحده من أهم المحطات المهمة في تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين أكدت على أهمية تعزيز العلاقات الثقافية إذ تبلورت من خلال تبادل المراسلات الرسمية والتفاهمات المؤسسية بين الجانبين لتعزيز مشاركة العراق في الفعاليات والمعارض الثقافية المقامة في فرنسا ويبرز البحث حرص الجانبين العراقي في تعزيز المشاركة الفعالة في تلك الفعاليات والأنشطة الثقافية العالمية لغرض إبراز عمقه الحضاري وإرثه التاريخي أمام الرأي العام الدولي, ولاسيما الأوربي والتعريف بحضارته ومنجزاته الثقافية,أما الفرنسي فكان هو الآخر حريصاً على ضرورة مشاركة العراق في مختلف الفعاليات التثقافية المقامة في فرنسا والتي حضرها مختلف المهتمين بالمجال الثقافي, كما بين لنا البحث الدورالكبير الذي لعبته وزارة الثقافة والأعلام العراقية في تفعيل ذلك التعاون وما رافقه ذلك من المراسلات بين الجانبين التي عكست وبوضوح حيوية تلك العلاقات الثنائية وخلص البحث إلى أن عام ١٩٧٣ شكل أنموذجاً مهماً للتعاون الثقافي وأسهم في ترسيخ وتعزيز الثقافة العامة باعتبارها جسر للتواصل الإنساني وتعزيز الحوار والتواصل بين الشعوب.

الكلمات المفتاحية:العراق – فرنسا – أندريه مالرو – الثقافة – ماغت جان لوي براث

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على أحد النماذج البارزة للتفاعل الثقافي بين العراق وفرنسا في مرحلة اتسمت بتنامي الانفتاح الحضاري والدبلوماسي والثقافي آنذاك ، وذلك من خلال دراسة معرض أندريه مالرو عام ١٩٧٣ بوصفه حدثاً ثقافياً عكس عمق التواصل الثقافي بين البلدين الصديقين كما يسهم البحث في إبراز دور التبادل الثقافي في تعزيز التفاهم المتبادل وترسيخ العلاقات الدولية خارج الأطر السياسية التقليدية كما تكمن أهميته أيضاً في كشفه عن أثر الفعاليات الثقافية في بناء جسور الحوار الحضاري وإثراء المشهد الثقافي العراقي، بما يقدم رؤية أكاديمية لفهم الثقافة كأداة فاعلة في توثيق العلاقات الثنائية وتعزيز الحضور الحضاري المتبادل.

المقدمة

شهدت العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا في مطلع السبعينيات من القرن العشرين تطوراً مهماً أتسم ذلك التطور برغبة البلدين الصديقين إلى تعزيز التفاهم المشترك في العلاقات بين الجانبين ولاسيما الجانب الثقافي باعتباره أداة الحوار الحضاري والتقارب بين الشعوب وقد كان عام ١٩٧٣ محطة مهمة لتعزيز ذلك المسار المهم من تلك العلاقات بين الدولتين ولعل ذلك كان واحداً من الأسباب التي دعت إلى كتابة هذا البحث إذ تبادل الطرفان مراسلات رسمية بين الجانب العراقي عن طريق وزارتي الخارجية والثقافة والأعلام وبين الجانب الفرنسي ممثلاً بالمؤسسات الثقافية ووزارة الخارجية تناولت توسيع آفاق التعاون الثقافي وإمكانية مشاركة العراق في الفعاليات والمعارض الفنية الدولية المقامة في فرنسا,ولاسيما تلك التي لها ارتباط وثيق بالمشاريع الثقافية والتي لها علاقة مباشرة بورزير الشؤون الثقافية آنذاك أندريه مالرو , وقد أظهرت تلك المراسلات رغبة الجانبين الشديدة إلى تعزيز وتطوير التعاون الثقافي بينهما إذ ابدت فرنسا رغبة كبيرة في توسيع حضور العراق الثقافي في المعارض الثقافية الأوربية والعالمية والتي هي منصات لعرض التراث الإنساني والحضاري للدول,أما العراق فقد حرص المسؤولون آنذاك على مشاركة العراق في تلك المحافل الدولية المهمة باعتبارها إبراز لعمق حضارته التاريخية وتعريف العالم بإرثه الحضاري والتاريخي والثقافي العريق ومن هنا فقد تجسدت مشاركة العراق في عدد من الفعاليات الثقافية المقامة في فرنسا والتي كان لها الدور البارز في تعزيز صورة العراق الحضارية المشرقة على المستوى العالمي مثلت تجربة التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا عام ١٩٧٣ أنموذجاً مهماً للدبلوماسية الثقافية والحوارية بين الجانبين إذ عكست تلاقي الإرادتين في

توظيف الثقافة كوسيلة للتواصل الحضاري وإبراز الدور الحضاري والتاريخي والثقافي للعراق والتعريف به في الدول الأوربية فضلاً عن رغبة فرنسا وتأكيدها على المحافظة على مكانتها في دعم مثل هكذا فعالياتٍ وأنشطة ثقافية عالمية لتعزز من مكانتها الثقافية بين الدول ينطلق البحث بوصفه دراسة علمية تسلط الضوء على تاريخ العلاقات الثقافية بين البلدين وأهمية مشاركة العراق في الفعاليات الثقافية الدولية عام ١٩٧٣ بوصفه محطة مهمة في إبراز الهوية الحضارية للعراق ويشتمل البحث على مقدمة توضح أهمية الموضوع ومتن علمي عالج جوانب ذلك التعاون خلال عام ١٩٧٣ تضمن محورين الأول التعاون العلمي والتربوي بين العراق وفرنسا عام١٩٧٣,والثاني مظاهر التبادل الثقافي بين العراق وفرنسا معرض أندريه مالرو وخاتمة تضمنت أبرز الإستنتاجات التي توصل لها الباحث بشأن ذلك التعاون ومن ثم قائمة مصادر اعتمد عليها الباحث في أعداد البحث.

أولاً – التعاون العلمي والتربوي بين العراق وفرنسا عام ١٩٧٣:

شهد عام ١٩٧٣ تطوراً ملحوظاً في مسار التعاون العلمي والتربوي بين العراق وفرنسا، إذ اتجه البلدان إلى تعزيز الشراكات الأكاديمية وتبادل الخبرات في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي وقد أسهم هذا التعاون في توسيع فرص الابتعاث والتدريب، فضلاً عن دعم المؤسسات التعليمية العراقية بالخبرات والتقنيات الحديثة كما عكس هذا التوجه حرص العراق على الانفتاح على التجارب العلمية المتقدمة والاستفادة من الإمكانات الفرنسية في تطوير قطاعي التعليم والبحث العلمي، بما يخدم أهداف التنمية والتحديث في البلاد وفي هذا المحور سنسلط الضوء على أبرز معالم ذلك التعاون في المجال العلمي والتربوي بين البلدين عام ١٩٧٣امتازت العلاقات الثقافية بين العراق وفرنسا بأنها كانت أكثر قوة ومتانة من العلاقات السياسية والاقتصادية ولعل ذلك يعود إلى اهتمامات فرنسا الثقافية ومحاولاتها بناء جسور ثقافية دائمة مع العراق [١],إذ حرصت الحكومة العراقية خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي على عقد عدد من الاتفاقيات الثقافية مع عدد كبير من دول العالم ولعل من أبرزها فرنسا إذ سعت الحكومة العراقية آنذاك وعن طريق مؤسساتها الثقافية إلى التبادل الثقافي والتعاون في مختلف المجالات الثقافية والإعلامية والسياحية والآثارية عبر اجتماعات دورية بين الجانبين المتعاقدين وتكون بالتناوب وقد أشترك فيها ممثلون عن الجانبين ووفق تلك الاتفاقيات فقد تم تبادل الخبرات وتخصيص العديد من الزمالات وتبادل الزيارات الهادفة والتعرف على المنشآت الثقافية في كلا البلدين كما تم في ضوء تلك الاتفاقيات المشاركة في مختلف النشاطات الثقافية كالمهرجانات والمؤتمرات الثقافية والعلمية والإكاديمية والآثارية كما تناولت تلك اللقاءات التأكيد على تطوير العلاقات الخاصة بين البلدين ثقافياً كما أن الحكومة الفرنسية عملت على رفد العراق بالعديد من الخبراء والأكاديميين والمنقبين والمتخصيين في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والآثارية وهذا كان جزءاً من رغبة العراق في تعزيز علاقاته العلمية والآثارية مع الجانب الفرنسي والإستفادة من خبراته لتطوير جوانبه الثقافية, ولاسيما الآثارية منها[٢], وقد تجلى الاهتمام من قبل الفرنسيين بتطوير علاقاتهم الثقافية مع العراق صورة واضحة في مجالي التاريخ والآثار اللذين حظيا بالنصيب الأكبر من ذلك الاهتمام الفرنسي ولم يقتصرالدور الفرنسي على تعزيز التعازن تاثقافي فحسب بل امتد ليشمل النشاطات العلمية والميدانية إذ أسهم عدد من المستشرقين والآثاريين والعلماء الفرنسيين في إجراء البحوث والدراسات والتنقيبات الأثرية في مواقع عراقية متعددة فضلاً عن القاء محاضرات علمية عن بعض المواقع الآثارية العراقية ومن هؤلاء أندرية بارو وأندرية بيانكوسي وتوريو دنكان وشارك وتلان ولوي ماسنيون وجاك بيرك وغيرهم من العلماء الفرنسيين الذين تركوا بصمات واضحة في حقلي التاريخ والآثا وقد تزامن ذلك مع تنامي العلاقات الثقافية في الحقول المعرفية والعلمية الأمر الذي أسهم في تعزيز التبادل الفكري والعلمي وترسيخ أواصر التعازن الثقافي بين العراق وفرنسا[٣],وتعزيزاً لمسار التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا خلال عام ١٩٧٣ تلقت الجمعية العراقية للتاريخ والآثار في ١٤/أذار/١٩٧٣ عدداً من الرسائل الواردة من شخصيات علمية وفكرية عربية ودولية أعربت فيها عن عن رغبتها في المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي للتاريخ والآثار الذي عُقد في بغداد في أذار من ذلك العام وقد برزت بين هذه الرسائل مواقف عدد من الأكاديميين والمثقفين الفرنسيين الذين أكدوا اهتمامهم بحضور فعاليات المؤتمر إدراكاً منهم لأهميته العلمية ودوره في توطيد الحوار الثقافي وتبادل الخبرات البحثية بين المؤسسات الأكاديمية العراقية ونظيراتها الفرنسية وجاء هذا التفاعل متزامناً مع تنامي مظاهر التقارب الثقافي بين البلدين والتي تجسدت كذلك في الفعاليات الفنية والثقافية المشتركة ومن بينها عزم الحكومة العراقية المشتركة في معرض أندرية مالرو الذي عُد محطة بارزة في مسيرة التبادل الثقافي العراقي الفرنسي ولهذ فإن اهتمام العراق بتعزيز التعاون الثقافي مع فرنسا إسهم في تعزيز التعارف الحضاري وإبراز الاهتمام المتبادل بالتراث والفكر والفنون الأمر الذي منح العلاقات الثقافية بين البلدين زخماً متزايداً خلال تلك المرحلة [٤]انسجاماً مع أجواء التقارب الثقافي بين البلدين الصديقين عام ١٩٧٣ والتي شملت جوانب ثقافية وعلمية متعددة امتد التعاون بين العراق وفرنسا ليشمل المجال الرياضي أيضاً ففي هذا السياق وجه فاروق فؤاد سكرتير اتحاد رفع الأثقال العراق للأحداث دون سن الخامسة عشرة دعوة إلى المنتخب الفرنسي لإقامة دورة دولية ودية مع المنتخب العراقي على أن تُقام منافساتها في مطلع

العام المقبل وقد جاءت تلك الدعوة بما يعكس حرص الجانبين على تعزيز أواصر التعاون والتبادل الرياضي إلى جانب التعاون الثقافي القائم بينهما[٥]اتجهت المؤسسات التربوية العراقية إلى دعم تعليم اللغة الفرنسية بوصفها إحدى الأدوات الرئيسية لتعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا وقد جاءت تلك الخطوة على خلفية اتساع مجالات التعاون الثقافي بين البلدين عام ١٩٧٣ وتجسد ذلك في قرار وزارة التربية افتتاح دورة لتعليم اللغة الفرنسية في ١٩/أذار/١٩٧٣ إذ خُصصت للطلبة الذين لم يسبق لهم دراسة اللغة واستمرت حتى نهاية العام الدراسي وقد هدفت الدورة إلى رفع الكفاءة اللغوية للمشاركين وتمكينهم من بلوغ مستويات علمية مماثلة للمستويات المعتمدة في اللغة الأنكليزية بما أسهم في إعداد جيل قادر على الانفتاح على الثقافة الفرنسية ومواكبة التطورات العلمية والثقافية التي شهدتها فرنسا خلال تلك المدة وهو ما مثل ذلك الإجراء على تنامي التبادل الثقافي والتعليمي بين العراق وفرنسا خلال تلك المدة[٦], وفي إطار تنامي التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا فقد أولت الحكومة العراقية , في ١٨/أذار/١٩٧٣ اهتماماً بالطلبة الموفدين والدراسين في الجامعات الفرنسية ومؤسسات التعليم العالي الأوربية وتجسد هذا التوجه في قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٧٣ بمنح (٢٤٢) طالباً عراقياً يواصلون دراساتهم في الخارج مساعدات مالية شهرية بلغت ٥٨٠٠ الآف دينار سنوياً لكل طالب واستمرت تلك المساعدات حتى إكمال متطلبات دراستهم وعكس ذلك القرار حرص الحكومة العراقية آنذاك على توفير الظروف الملائمة لنجاح طلبتها في الخارج, فضلاً عن كونه مؤشراً على الأهمية التي أولتها لتأهيل الكوادر العلمية والاستفادة من الخبرات الأكاديمية الفرنسية في دعم مسيرة التنمية والتحديث كما أسهمت هذه السياسة في تعزيز أواصر التبادل الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا وترسيخ حضور الطلبة العراقيين في المؤسسات التعليمية الفرنسية بوصفهم جسراً للتواصل المعرفي والحضاري بين البلدين[٧], وعلى هذا الأساس فقد أخذت الحكومة العراقية أنذاك تذليل العقبات أمام طلبتها المبتعثين إلى فرنسا إذ نلاحظ خلال المده المحددة من البحث حرص الحكومة العراقية على زيادة عدد الطلبة المبتعثين إلى فرنسا كما أنها بدأت خلال المدة بإرسال الطالبات للدراسة في مختلف الجامعات والمعاهد الفرنسية وهي مرحلة مبكرة حتى بالمقارنة مع أي دولة أخرة أكثر تطوراً وإحتكاكاً مع فرنسا[٨]غادر إلى فرنسا في ٢٢/أذار/١٩٧٣وفد شبابي عراقي ضم تسعة أشخاص تلبيةٍ لدعوة وجهتها إحدى المنظمات الشبابية الفرنسية وهي منظمة الشبيبة الديغولية Gaullist Youth Organization[٩],وقد هدفت الزيارة إلى تعزيز التبادل المعرفي والاطلاع على التجارب الفرنسية في مجال العمل الشبابي والتنظيمات الاجتماعية والثقافية وفي هذا السياق مكث ثلاثة من أعضاء الوفد مدة ستة أشهر للتخصص في عدد من الموضوعات المرتبطة بأنشطة الثقافة والشباب في حين قام بقية أعضاء الوفد بزيارات ميدانية استمرت سبعة عشر يوماً للأطلاع على أساليب تنظيم شباب الريف الفرنسي وبرامجه التنموية والثقافية وقد عكست تلك الزيارة حرص الجانبين على توسيع مجالات التعاون الثقافي وتبادل الخبرات بما أسهم في توثيق العلاقات العراقية الفرنسية على المستويين الشبابي والثقافي[١٠]غادر بغداد عائداً إلى بلاده لوسيان بيتر لان Lucien Peter Lan[١١],سكرتير عام جمعية الصداقة الفرنسية العربية بعد زيارة للعراق بدعوة من وزارة الاعلام وقد استغرقت الزيارة ستة أيام وقال بيترلان أنه أجرى أثناء زيارته للعراق عدة لقاءان مفيدة لتعزيز التعاون الثقافي بين البلدين تناولت قضايا الاعلام والفن والثقافة والمشاركات في مختلف المعارض الفنية المتبادلة, فضلاً عن وسائل تنشيطها وبما ينعكس إيجاباً على مصلحة البلدين الصديقين ومن جانبه فقد ذكر بيترلان أن الجمعية ستقوم بطبع مجموعات من الكتب للتعريف بالبلدان العربية في أوربا[١٢],وفي ذات السياق فقد مثلت زيارة المستشرق الفرنسي المعروف كودوا سان Kodwa–san إلى بغداد في٢٤/أذار/١٩٧٣إحدى المحطات المهمة في مسار التعاون الثقافي بين البلدين فقد جاءت هذه الزيارة في وقت شهدت فيه العلاقات العراقية الفرنسية نشاطاً متزايداً في مجالات الثقافة والآثار والبحث العلمي الأمر الذي عكس حرص الجانبين على تعزيز التبادل المعرفي والتعريف بالتراث الحضاري العراقي في الأوساط الأكاديمية الأوربية وخلال الزيارة التي استغرقت أسبوعين اطلع المستشرق الفرنسي على أبرز معالم الحضارة والتراث العراق وزار عدداً من المواقع الأثرية المهمة إذ تفقد ما ضمته من لقى وأثار ومكتشفات حضارية عكست العمق التاريخي لبلاد الرافدين كما قام بتوثيق تلك المعالم عبر تصويرها فتوغرافياً تمهيداً لعرضها في الندوات والمحاضرات التي كان يعتزم إلقاءها أمام الأساتذة والطلبة في المراكز الثقافية والأثرية والجامعات الفرنسية واكتسبت تلك الزيارة أهمية خاصة لكونها أسهمت في نقل صورة علمية موثقة عن التراث العراقي إلى المؤسسات الأكاديمية الفرنسية, فضلاً عن دورها في توسيع آفاق التعاون الثقافي والأثري بين البلدين كما عكست اهتمام الباحثين والمستشرقين الفرنسيين بالحضارة العراقية وساهمت في تعزيز الحوار الثقافي وتبادل الخبرات العلمية في مجالات الآثار والتراث بما أنسجم مع توجهات التعاون الثقافي العراقي الفرنسي التي شهدت زخماً ملحوظاً خلال عام ١٩٧٣[١٣]افتتح عبدالستار الجواري وزير التربية في ٢٥/أذار/١٩٧٣ أعمال المؤتمر الدولي للتاريخ في قاعة الجامعة المستنصرية وقد القى رئيس الوفد الفرنسي ميشيل فرانسوا Michel François[١٤], ورئيس جمعية العلوم التاريخية الدولية التي تضم أكثر من خمسين دولة قال فيها "أن أهمية المؤتمر تكمن في جمع شمل المفكرين والمؤرخين والمثقفين لخدمة الحقيقة بنزاهة وموضوعية ولإغناء المواضيع التاريخية والوطنية والقومية والثقافية من أجل سعادة الإنسانية وإشاد

بالحضارات العراقية التي أثرت بشكل كبير على الحضارات اللاحقة بنظمها وتطورها "وقد تركت مشاركة الوفد الفرنسي تأثيراً كبيراً لدى الأوساط الثقافية في العراق آذاك مما زاد من حجم التعاون الثقافي بين الجانبين[١٥]تعزيزاً للعلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين فقد شاركت فرنسا في المؤتمر الدولي للتاريخ والآثار الذي إقامته الجمعية العراقية للتاريخ والآثار[١٦], في بغداد في ٢٨/أذار/١٩٧٣ برئاسة المستشرق الفرنسي جاك بيرك Jack Burke[١٧]الذي إشار خلال مشاركته ببحث تطرق فيه إلى تاريخ المجتمعات وتناول فيه الإطار والمحور التاريخي للمجتمعات الإنسانية ثم عرج في بحثه عن بغداد ودورها التاريخي ومعالمها الآثارية المهمة والشاخصة التي وصفها بالقول"لقد تقدمت كثيراً في الإنجازات المادية والفكرية والعلمية والثقافية[١٨],كما زارت في ٢٨/أذار/١٩٧٣ الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي الذي نظمته الجمعية العراقية للتاريخ والآثار مدينة المدائن ومنها الوفد الفرنسي وأطلع الوفد على عظمة ودقة الآثار العراقية تم تجولوا في المتحف الذي ضم آثار المدينة وكان في إستقبالهم عيسى سلمان مدير عام دائرة الآثار العامة وعدد من المسؤولين في دائرة الآثار[١٩], ومن جانبٍ آخر فقد أشاد رئيس الوفد الفرنسي المشارك في أعمال المؤتمر الدولي للتاريخ قائلاً" أن هذا المؤتمر المهم والكبير الذي أجتمع فيه في بغداد مع زملاء عراقيين من مؤرخين ومثقفين وآثاريين قد أسهم في إبراز دور علم التاريخ في صيرورة الأمة العربية وتطوير الثقافة العربية وتبادل الخبرات بين الباحثين من مختلف البلدان وهو سيعزز من التعاون الثقافي بيننا في قادم الأيام" وتُعد مشاركة الوفد الفرنسي والإشادة التي أبداها جاك بيرك بالمؤتمر مؤشراً على تنامي العلاقات الثقافية والعلمية بين العراق وفرنسا خلال تلك المرحلة فقد أسهم المؤتمر في تعزيز التواصل بين الباحثين والمؤسسات الثقافية في البلدين وأتاح مجالاً أوسع للتبادل الفكري والعلمي الأمر الذي يمكن اعتباره أحد النتائج الإيجابية للمؤتمر وساهم في دعم التعاون الثقافي العراقي الفرنسي آنذاك[٢٠],ومن جانبٍ آخر وقبيل مغادرة الوفد الفرنسي صرح ذكر جاك بيرك قائلاً" أن أهمية هذا المؤتمر الذي اعتقد أنه مبادرة سليمة وشرف عظيم للعراقيين أن يقوموا بعقد مثل هذا الاجتماع الدولي الرائع وثمة نقطة أخرى أهم وهي اختيار الموضوع أي دور المؤرخ في ربط الماضي بالمستقبل أن هذا الربط بين الماضي والمستقبل بتعبير آخر بين الآصالة والمستقل ليس الا مشكلة العالم ككل منذُ سنوات وهذه النقطة هي محور بحوثي الخاصة" ولعل هذا التصريح يدل على اعتزاز مشاركة فرنسا الثقافية في المؤتمر الذي ترك انطباعاً جيداً لدى العلماء والمشاركين الفرنسيين وهو ما عزز من قيمة التعاون الثقافي آنذاك بين البلدين[٢١]بعثت مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش في ٣٠/أذار/١٩٧٣ إلى سكرتارية المجلس الدولي الرياضي بإقتراح جديد في مجال التعاون الرياضي تضمن اقامة تصفيات كأس العالم العسكري وقد شمل نقطتين الأولى لعب الفريق العراقي مع هولندا في ١٩/نيسان/١٩٧٣ ومع فرنسا في ٢٤/نيسان/١٩٧٣ على أن يلعب الفريقان الهولندي والفرنسي مباراة الآياب في بغداد خلال النصف الثاني من شهر مايس من العام نفسه أما النقطة الثانية فقد تضمنت أن تجري التصفيات للفرق الثلاثة في بغداد خلال النصف الثاني من شهر مايس المقبل ويتحمل الجانب العراقي نفقات نقل الفريقين من بلديهما وبالعكس إضافة إلى الأقامة [٢٢], ورداً على المقترح العراقي فقد تلقت مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش من السفارة العراقية بباريس معلومات عن منتخب فرنسا العسكري بكرة القدم وتذكر تلك المعلومات بإن المنتخب الفرنسي قد تم جمعه منذُ مدة طويلة في معسكر تدريبي والفريق ضم بعض اللاعبين الجيدين وأفضلهم هو دروسي (Drosy) حارس المرمى وبيساكلي(Bisakli) شبه الوسط ومابير(Mapier)أحد لاعبي خط الهجوم وكانت المديرية قد تسلمت قائمة بإسماء كافة لاعبي الفريق مع مدربه وكان الفريق قد خاض عدداً من المباريات التجريبية أربعٍ منها مع الفرق المحلية خسر في ثلاث وفاز في الرابعة كما لعب مع منتخب بريطانيا العسكري وفاز عليه بنتيجة(١-صفر) غير أنه خسر مع منتخب بلجيكا العسكري بنتيجة(٢-١) وذكر التقرير أن درجة الحرارة في أيام أقامة المباراة بين العراق وفرنسا تتراوح ما بين (١٥-٢٢) درجة مئوية وقد بين التقرير موافقة فرنسا على أقامة المباراة في العراق غير أن هولندا ابدت اعتراضها مؤكدةٍ أقامتها في هولندا وهو ما جعل العراق يقدم اعتراضاً آخر تمثل بقبول المباريات بين الفرق الثلاثة وتحمله لكل تكاليف الوفدين الفرنسي والهولندي من النقل والاقامة والعودة وقد رد الفريق الفرنسي على ذلك المقترح بالموافقة[٢٣]شاركت فرنسا وتعزيزاً للتعاون الثقافي مع العراق في مؤتمر الشباب الذي عقده الاتحاد العام للشباب في العراف وأكد الوفد الفرنسي أن مشاركته في أعمال المؤتمر كانت في إطار حرصه على تعزيز التعاون مع العراق في كافة المجالات ومنها مجال الشباب وبين الوفد ايضاً أن المؤتمر كان تظاهرة شبابية كبيرة وأنه مؤتمر ناجح كونه قد قرب وجهات النظر بين جميع المشاركين وهي ما عززت من قيمة التعاون الثقافي بين الجميع آنذاك[٢٤]أكد لوسيان بيترلان سكرتير جمعية الصداقة الفرنسية العربية خلال لقاءه بعدد من المسؤولين في العراق خلال زيارته الرسمية عن الإشاده بعمق روابطمؤكداً أنها شهدت تطوراً متواصلاً في إطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بين البلدين وآضاف في تصريحٍ له أنه أجرى العديد من اللقاءات مع مختلف المسؤولين في بغداد تناولت تعزيز آفاق التعاون الثقافي وتوسيع برامج التبادل المعرفي والفني مشيراً إلى جدية الحكومة الفرنسية في دعم المسارات الثقافية التي من شأنها توطيد العلاقات الثقافية, وقد جاء ذلك التصريح

امتداداً لنهج التعاون الثقافي الذي شهد زخماً ملحوظاً بين البلدين عام ١٩٧٣ الأمر الذي أسهم في ترسيخ جسور التواصل وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعبين الصديقين[٢٥].

ثانياً- مظاهر التبادل الثقافي بين العراق وفرنسا (معرض أندريه مالرو):

يُعد معرض أندريه مالرو أحد أبرز مظاهر التبادل الثقافي بين العراق وفرنسا، إذ مثل محطة مهمة لتعزيز الحوار الحضاري والتقارب الثقافي بين البلدين وقد أسهم ذلك المعرض في التعريف بالتراث العراقي الغني وإبراز قيمته الإنسانية والحضارية أمام الأوساط الثقافية والفكرية الفرنسية كما عكس اهتمام الجانبين بتوظيف الثقافة أداةً للتواصل والتفاهم المشترك، بما يدعم العلاقات الثنائية ويعزز آفاق التعاون الثقافي على المستويين الرسمي والشعبيومن هذا المنطلق سنلسط الضوء على مظاهر التبادل الثقافي بين العراق وفرنسا مستعرضين بذلك المراسلات بين الجانبين حول مشاركة العراق في معرض أندريه مالرو.تعزيزاً للتعاون الثقافي بين العراق وفرنسا فقد أرسل مدير مؤسسة ماغت جان لوي براث Jean-Louis Brath[٢٦]رسالة إلى مدير الآثار العام فيصل الوائلي جاء فيها" أن مؤسسة ماغت تنظم للحكومة الفرنسية معرضاً لأندريه مالرو[٢٧],وأن هذه التظاهرة ذات الطابع الدولي تجمع ما يُعار لها من الأعمال الفنية الكبيرة لمختلف الحضارات إذ أن جميع المتاحف الكبرى ستمثل فيها وقد طلب الينا اندريه مالرو نفسه باهتمام كبير بضرورة تميل الاعمال الفنية الكبيرة الموجودة في متاحف بغداد والموصل في هذا المعرض, ولاسيما الالوهية النسائية وهو اثر فرثي من الحضر وجد في الحضر نفسها ونركال والإ لاهه وهو اثر فرثي ايضاً ومن المحتمل أن يتواجد هذان الاثران في متحف الموصل وبعد مباحثات طويلة مع اندريه مالرو اقترح علينا أن نطلب منكم تمثال آشور بل الذي وجد في الحضر وتمثال أيلو ملك الحضر أن هذه الآثار ستأتي إلى فرنسا للمره الأولى في مثل هذه الظروف الاستثنائية إذ أن اندريه مالرو هو الذي كشف النقاب عنها للجماهير في مؤلفاته الكبيرة عن الفن وأن وزير الشؤون الثقافية جاك دوهامJacques Duhamel[28] , مصمم على منح هذه التظاهرة أكبر قدر ممكن من الاهتمام كما أن موعد المعرض قد تحدد من ١٣/تموز إلى نهاية أيلول وذلك في مؤسسة ماغت سانت بول دي فرانس ومن بداية شهر تشرين الأول حتى نهاية شهر تشرين الثاني في باريس ومن المعلوم أن كل نفقات الضمان والنقل ستكون على حسابنا وعلى حساب الحكومة الفرنسية وأننا إذ نأمل أن تحظى هذه الطلبات باهتمامكم وبانتظار جوابكم ونرجو منكم قبول هذه الطلب[٢٩]أرسل مدير الآثار العام عيسى سلمان كتاباً بتاريخ ٩/أيار/١٩٧٣ إلى وزارة الأعلام مديرية العلاقات العامة بين فيه موافقة مديرية الآثار العامة على المشاركة الفنية بالمعرض ذا الطابع الدولي وبالآثار المطلوبة وبنفس الاتفاقيات الخاصة بالمعارض الأخرى وقد جاءت هذه الموافقة على خلفية الكتاب المرسل من قبل مؤسسة ماغت سانت بول دي فانس Magat Saint Paul de Vence Foundation[٣٠] بتاريخ ١٨/أذار/١٩٧٣ حول تنظيمها معرضاً لأندريه مالرو ذات طابع دولي لمختلف الحضارات وستمثل فيها جميع المتاحف الكبرى وقد اقترح اندريه مالرو على المؤسسة المذكورة بضرورة تمثيل الاعمال الفنية الكبيرة الموجودة في متاحف بغداد والموصل ومن هذا المنطلق فقد طلبت المؤسسة اعلاه مشاركة الحكومة العراقية في المعرض الذي سيقام في فرنسا اعتباراً من ١٣/تموز إلى نهاية أيلول/١٩٧٣ في المؤسسة اعلاه ومن بداية تشرين الأول حتى نهاية تشرين الثاني من نفس العام في باريس وذلك بتمثال آشور بل وتمثال اتلو من الحضر[٣١],وقد ردت وزارة الأعلام بكتابها الرسمي في ١٩/أيار/١٩٧٣ على مديرية الآثار العامة بموافقتها على مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو في فرنسا وقد جاءت تلك الموافقة في إطار سعي الحكومة العراقية إلى تعزيز وتطوير التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا ولاسيما في مجال التعاون الثقافي والآثاري والفني[٣٢], ومن جانب آخر فقد رد جن لويس بارت Jean Louis Bart برسالة إلى مدير الآثار العام جاء فيها "تسلمت جوابكم مع المستعارات الاستثنائية التي ارسلتموها لنا ونحن بانتظار ممثلكم وسنستقبله اثناء قيام العرض في سان بول ونحن مسرورين جداً كثيراً بهذه المستعارات ونشكركم ونشكر الحكومة العراقية على تفهمها وتفهمكم لنا" ومعلوم فإن لهذه الرسالة الأثر البالغ في زيادة تعزيز التعاون مع فرنسا في الجوانب الثقافية والسيما المعروضات الفنية والآثارية[٣٣]وفي هذا السياق فقد وجه مدير الآثار العام عيسى سلمان كتاباً في ٣/حزيران/١٩٧٣ إلى وزارة الأعلام يعلمها بموافقة مديرية الآثار العامة بوزارة الثقافة والإرشاد على إرسال المعرض المتجول للأثار العراقية إلى فرنسا وسيكون جاهزاً للعرض في ١/أيلول/١٩٧٣ طالباً الموافقة على تخصيص المبالغ اللازمة للمعرض المذكور[٣٤],ومن جانب آخر وتعزيزاً للدور الثقافي للعراق وللحرص الكبير الذي توليه السفارة العراقية في باريس فقد خاطبت السفارة العراقية عن طريق السفير العراقي نعمة يوسف النعمة مديرية الآثار العامة بضرورة المشاركة في معرض اندريه مالرو لما لتلك المشاركة من قيمة علمية وثقافية فضلاً عن كونها تُعد من اولويات التعاون الثقافي الذي تحرص عليه الحكومتان العراقية والفرنسية كما أكدت السفارة في كتابها أن المعرض سيتم تنظيمه والأشراف عليه من قبل مدير مؤسسة ماغت سانت بول دي فانس[٣٥],ومن جانبها فقد خاطبت مديرية الآثار العامة برئاسة عيسى سلمان وزارة الأعلام في ١٤/حزيران/١٩٧٣ بضرورة الموافقة على إيفاد جابر خليل إبراهيم رئيس الشعبة الفنية بدرجة ملاحظ فني بالمديرية العامة للآثار إلى فرنسا لحضور افتتاح معرض اندريه مالرو

وتمثيل ممثلاً عن مديرية الآثار العامة للمده من ١٣/تموز إلى نهاية أيلول/١٩٧٣ في مؤسسة ماغت سانت بول دي فانس والمدة من من بداية شهر تشرين الأول وحتى نهاية تشرين الثاني في باريس إذ اشترك العراق بأثرين نادرين من الحضر وسيكون ضيفا على مؤسسة ماغيت سانت بول دي فانس الفرنسية التي نظمت المعرض دون أن تتحمل خزينة الدولة اية نفقات بسبب هذا الإيفاد سوى رواتبه الأسمية ومخصصات غلاء المعيشة وكافة الضرائب والرسوم المتعلقة بالسفر والتي تتطلبها هذه المهمة[٣٦], وفي ١٨/حزيران/١٩٧٣ أصدر وزارة الأعلام موافقتها على مشاركة العراق في اعمال المؤتمر في باريس معرض اندريه مالرو وبتمثالين من اثار الحضر كما تضمنت الموافقة على إيفاد جابر خليل إبراهيم الموظف في المديرية العام للآثار بمرافقة الآثار التي ستعرض في باريس ومخاطبة إدارة المعرض والسفارة العراقية في باريس لغرض ترتيب الإجراءات الضرورية[٣٧]ولغرض تهيئة الآثار وشحنها إلى فرنسا لعرضها في المعرض المذكور اعلاه فقد حضر في ٣٠/حزيران/١٩٧٣ ببغداد في مديرية المتحف العراقي كل من مندوب شركة النقليات العالمية بباريس ومندوب شركة ليفنت اكسبريس ببغداد والمستشار الثقافي للسفارة الفرنسية في بغداد ومدير المتحف العراقي إذ جرى تسليم (٢) تمثال الموضحه بياناتها بكشف الأعاره بواسطة مدير المتحف العراقي فوزي رشيد والخاصة بمعرض اندريه مالرو إلى المسؤولين المكلفين من هيئة ماغت وتم تسليم التمثالين فوراً إلى شركة ليفنت اكسبريس للنقليات Transport(Levent Express Company[٣٨], وذلك بعد اتمام عملية التغليف وإعداد الصناديق اللازمة وشركة ليفنت اكسبريس للنقليات هي الشركة الوكيلة لشركة النقليات العالمية اندريه شينو Global Transportation Company Andre Chenue[٣٩].أرسل ممثل مديرية الآثار العامة في باريس جابر خليل إبراهيم والموفد إلى متحف اندريه مالرو بفرنسا تقريراً إلى مديرية الآثار العامة ببغداد في ٢١/تموز/١٩٧٣ جاء فيه بالقول وصلت مدينة نيس عصر يوم ١٤/تموز/١٩٧٣ اي بعد يوم من افتتاح المتحف المذكور في المدينة السياحية سان بول التي تبعد عن مدينة نيس ثلاثين كيلو متراً الا أن التمثاليين العراقيين قد عُرضا يوم ٢٠/تموز/ بسبب تأخر شحنهما في مطار دمشق وقد فتحا الصندوقان بحضوري والسيدان ماكت وبارت Bart and Makt مدير المؤسسة وكان التمثال الأول (اشور بل) سالماً أما التمثال الثاني (أثال) فقد سقط رأسه المفصول عن البدن أصلاً والمعاد تركيبه بواسطة الجبس) عن جسمه وذلك عدم وجود رابط حديدي بينهما أثناء عملية الترميم وقد طلبت من السيد بارت أن يوقم أحد خبراء متحف اللوفر بإعادة ترميمه وسيقوم الثاني بالعمليه خلال هذا الأسبوع , أن التمثاليين موضوعي البحث عُرضا في قاعة التماثيل المكتشفه في سوريا ومصر والمعاره من قبل متحفي دمشق واللوفر علماً أن متحف اندريه مالرو يظم مواد اثيره نفيسه تمثل حضارات عديدة ومعاره من متاحف عالمية ويظم أيضاً لوحات لفنانيين مشهورين وتجد الإشارة إلى أن التمثاليين العراقيين قد لقيا أعجاب الزوار وكانا خير تعريف بما وصلت إليه الحضاره العراقية القديمة من رقي ونضوج أن مدة العرض في المتحف ستنتهي في ٣٠/أيلول/١٩٧٣ وسأغادر فرنسا بعد شحن التمثاليين[٤٠]خاطب السفير العراقي في باريس نعمة يوسف النعمة بكتاب رسمي مديرية الآثار العامة في ٢٤/تموز/١٩٧٣ ببغداد أكد فيه أن سبب تأخير وصول التمثالين العراقيين قد عرضا في ٢٠/تموز/١٩٧٣ بسبب تأخر شحنهما في مطار دمشق[٤١], وتعزيزاً للتعاون الثقافي بين الجانبين فقد أوفدت وزارة التربية (١٢) من مدرسيها إلى فرنسا لمدة خمس سنوات للحصول على شهادة الدكتوراه في مواضيه اختصاصهم على حسب الزمالات المخصصة لهم من قبل الحكومة الفرنسية وإدناه جدولاً يُبين أسماء ومواضيع الاختصاص للموفدين[٤٢]جدول رقم (١) يبين أسماء الموفدين ومواضيع اختصاصهم

ت	الأسم	الدولة	الأختصاص
١	إبراهيم محمد	فرنسا	الفيزياء
٢	علي حمادي	فرنسا	الفيزياء
٣	قاسم مهدي	فرنسا	الفيزياء
٤	وادي وكعل	فرنسا	الفيزياء
5	عبدالجليل الجلبي	فرنسا	الفيزياء
٦	سامي عبدالغني العبيدي	فرنسا	الفيزياء
٧	واصف عمر	فرنسا	الفيزياء
٨	عبد علي حمودي الطائي	فرنسا	الرياضيات
٩	صبيح الشيخ قادر	فرنسا	الرياضيات
١٠	ياسين عبدالواحد الهيتي	فرنسا	الرياضيات
١١	صبيح جلبي زيني	فرنسا	الكيمياء

١٢	حسين عليوي عبد السعيدي	فرنسا	الكيمياء

وزارة التربية في ١٤/آب/١٩٧٣ موظفها نجيب روفائيل عربو المدرس في ثانوية ابي غريب إلى فرنسا للمشاركة في دورة تدريبية دولية في مجال الآثار والتراث والمعرض الفنية والتراثية[٤٣]تعزيزاً للتعاون بين البلدين أرسل ممثل المديرية العامة للآثار في متحف أندريه مالرو جابر خليل إبراهيم التقرير الثاني عن التمثالين العراقيين في متحف اندريه مالرو في ٢٠/أيلول/١٩٧٣ مبيناً فيه بالقول أجريت عملية الصيانه بصورة جيدة لتمثال الملك أثال (أتلو) من قبل أحد خبراء متحف اللوفر الفرنسي وذلك بأعادة الرأس المفصول عن البدن أثناء النقل علماً أن التمثال هو من أكبر التماثيل المعروضة حجماً وأدتها نحتاً وقد تركز اهتمام الزائرين على التمثالين العراقيين أثال وأشور إذ بلغ عددهم حتى ١٩/أيلول/١٩٧٣ (٩٣٦٤٥) زائراً كما ركزت الصحافة على الإشادة بأندريه مالرو والإشارة إلى المتاحف المشاركة في المعرض منوهاً إلى أن المعرض في سان بول ينتهي في ٣٠/أيلول/١٩٧٣[٤٤].عُد انعقاد المؤتمر الثاني للإتحاد الوطني لطلبة العراق في فرنسا في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣ مؤشراً على تنامي التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا خلال تلك المدة فقد أسهم وجود الطلبة العراقيين في المؤسسات التعليمية الفرنسية في تعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين البلدين كما أن مشاركة وفود المنظمات الطلابية العربية والأجنبية في فعاليات المؤتمر عكست طبيعة البيئة الأكاديمية والثقافية الكنفتحة التي وفرتها فرنسا الأمر الذي ساعد على توثيق العلاقات الثقافية وتبادل الخبرات والمعارف بين الجانبين وبذلك شكل النشاط الطلابي العراقي في فرنسا أحد مظاهر التعاون الثقافي الذي ميز العلاقات الثقافية العراقية الفرنسية خلال عام ١٩٧٣[٤٥].

الخاتمة

نستنتج مما تقدم مايلي:

١- أتضح لنا أن عام ١٩٧٣ لم تقتصر فيه العلاقات العراقية الفرنسية على الأبعاد السياسية والاقتصادية بل ارتكزت بصورة واضحة على قاعدة ثقافية وعلمية متينة أسهمت في إضفاء طابع أكثر استدامة وعمقاً على مسار العلاقات الثانئية بين العراق وفرنسا .

٢-مثل التعاون بين العراق وفرنسا في مجالات الآثار والتاريخ والتراث أحد أبرز محاور التقارب الثقافي بين العراق وفرنسا إذ أسهمت المؤتمرات العلمية والبعثات الأكاديمية والزيارات المتبادلة في توسيع آفاق التعاون وزيادة التواصل الثقافي وإبراز المكانة الحضارية للعراق في الأوساط العلمية والثقافية الفرنسية.

٣-أوضحت الوثائق الرسمية المتبادلة بين الجانبين حرص العراق على توظيف مشاركته الثقافية الدولية بوصفها وسيلة لإبراز عمقه الحضاري والتاريخي ولاسيما عبر مشاركته في المعارض الثقافية الدولية ومنها معرض أندريه مالرو بعدد من القطع الآثارية المهمة والنادره من مدينة الحضر الأمر الذي كان له دوراً بارزاً في في التعريف بحضارة العراق وعمقها التاريخي ومدى التطور الفني والحضاري أمام الأوساط الثقافية الأوربية والعالمية .

٤-بين لنا البحث الدور البارز الذي لعبته وزارة الأعلام ومديرية الآثار العامة والسفارة العراقية في باريس في إنجاح مشاركة العراق في المعرض عبر التنسيق الإداري والثقافي المستمر فضلاً عن متابعة الإجراءات الخاصة بنقل الآثار والمحافظة عليها وبما يعكس الاهتمام الحكومة العراقية آنذاك بتعزيز حضورها الثقافي في المحافل الدولية .

٥-أكدت أحداث المعرض والتقارير الرسمية المرسلة من باريس أن الآثار العراقية المعروضة إذ حظيت باهتمام وإعجاب كبيرين من قبل الزائرين والمتخصصين ووسائل الإعلام الفرنسية الأمر الذي عزز صورة العراق الحضارية وأسهم في ترسيخ مكانته بوصفه واحداً من أهم مراكز الحضارات الإنسانية القديمة.

٦-كشفت برامج الإيفاد والزمالات الددراسية وبرامج تعلم اللغة الفرنسية عن توجه عراقي واضح نحو الإفادة من الخبرات الأكاديمية الفرنسية في إعداد الكوادر العلمية بما يخدم متطلبات التنمية ويعزز التفاعل العلمي والثقافي بين المؤسسات التعليمية في البلدين.

٧-أسهمت الأنشطة الشبابية والرياضية والفنية المشتركة بين البلدين عن توسيع نطاق التعاون الثقافي الأمر الذي أوجد مساحات أكبر لزيادة التعاون والتقارب بين العراق وفرنسا خلال تلك المده وترسيخ مفهوم الشراكة الثقافية بوصفها أحد أهم روافد العلاقات العراقية الفرنسية.

الهوامش:

١- محمود عبدالواحد محمود , مدرسة الحوليات الفرنسية وتجديد كتابة التاريخ محاولة للتأصيل في الفهم العراقي , ط١, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد , ٢٠١٣ , ص٣٨ .

٢- د.ك.و, ملفات وزارة التربية , تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق تقرير مقدم إلى الدورة الرابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في القاهرة خلال المدة من ٢٧/كانون الأول/١٩٧٥ – ١/كانون الثاني/١٩٧٦ , العدد ٨٢ , العام ١٩٧٥, ص٢٠٤.

[1]- محمود عبدالواحد محمود , المصدر السابق , ص ٣٨ – ٣٩ .

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥١ , في ١٤/أذار/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٢ , في ١٥/أذار/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.

[1]- محمود عبدالواحد محمود , المصدر السابق , ص٣٨ .

٩- منظمة الشبيبة الديغولية : هي واحدة من أهم التيارات الشبابية الفرنسية التي مثلت التيار الديغولي في فرنسا تأسس عام ١٩٦٥ وعمل منذُ تأسيسه على استقطاب الشباب وتدريبهم على العمل السياسي وفق مبادىء ديغول القائمة الاستقلال الوطني والمشتركة السياسية وقد شكلت المنظمة مدرسة لتأهيل الكوادر والقيادات الشبابية وأسهمت في إعداد عدد من الشخصيات التي برزت لاحقاً في الحياة السياسية الفرنسية كما أدت دوراً مهماً في نشر الثقافة السياسية الديغولية بين أوساط الشباب خلال عقدي الستينيات والسبعينيات , للمزيد ينظر

Francois Audigier , The Union des Jeunes pour le Progres (Union of the Youth for Progres, Revue historique , NO ,618, 2001.P.451

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٩ , في ٢٣/أذار/١٩٧٣.

١١- لوسيان بيترلان (١٩٣٢ – ٢٠١٧): هو كاتب وصحفي وناشط سياسي فرنسي شغل منصب الأمين العام لجمعية التضامن الفرنسية العربية التي تأسست عام ١٩٦٧ كما أنه أصدر مجلة متخصصة في الشؤون العربية الفرنسية كما أسهم في تعزيز التعاون الثقافي والسياسي بين فرنسا والدول العربية وقد عُرف بدفاعة عن القضايا العربية وبنشاطه في تنظيم الندوات واللقاءات الفرنسية العربية خلال السبعينيات وقد أدى دوراً مهماً في توثيق الروابط بين المؤسسات الثقافية والفكرية الفرنسية والعربية ومعروف عنه توجهه نحو تعزيز الصداقة العربية للمزيد

Abdellali Hajjat Les Comites Palestine (1970 – 1982), Universite Paris Nanterre , p,94 .

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣.

١٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣

١٤- ميشيل فرانسوا (١٩٠٦ – ١٩٨١): شخصية فرنسية ثقافية وتاريخية معروفة فهو مؤرخ وأرشيفي وبعد أكمال دراسته الثانوية تخرج من مدرسة الرسوم البيانية عام ١٩٢٧ ,انضم مباشرة إلى المدرسة الفرنسية في روما عام ١٩٣٢ ليواصل الحصول على شهادة الدكتوراه ولأن دراسته متعلقة بالتاريخ والفن فقد تأثر كثيراً بالتاريخ ولذلك التحق بقسم المخطوطات عام ١٩٣٣ ثم بعد ذلك تولى العديد من المناصب الأكاديمية والمهمة ومنها أنه توليه منصب رئيس جمعية العلوم التاريخية الدولية من عام ١٩٥٠ – ١٩٨٠ وقد أسهم في تنشيط المؤتمرات التاريخية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وبقي يشغل هذا المنصب إضافة إلى عدد من المناصب الأخرى في داخل فرنسا وقد عُرف بدوره الكبير في تطوير التعاون العلمي بين المؤرخين والمؤسسات الأكاديمية على المستوى الدولي وأستمر على ذلك النهج حتى وفاته عام ١٩٨١ تمت زيارته بتاريخ الأحد ٢٠٢٦/٦/٧.
للمزيد ينظر الموقع الألكتروني WWW.cish.org/index.php/fr/

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦١ , في ٢٦/أذار/١٩٧٣.

١٦- الجمعية العراقية للتاريخ والآثار: جمعية علمية عراقية وتخصصية تأسست عام ١٩٧٠ تُعنى بالدراسات التاريخية والآثارية كما تهتم وتشجع البحث العلمي في مجالات التاريخ والحضارة والآثار العراقية ونشر البحوث الاكاديمية المحكمة فضلاً عن إسهاماتها في حفظ التراث التاريخي والحضاري للعراق عبر الندوات والدوريات العلمية المتخصصة ومن أبرز إصدارتها المجلة التاريخية للمزيد ينظر المجلة التاريخية , العدد الأول , بغداد , ١٩٧٠ , كما ورد أسم الجمعية بوصفها الجهة الناشرة في , المجلة التاريخية , العدد ٢ , بغداد , ١٩٧٢ , ص٣-٤.

١٧- جاك بيرك(١٩١٠ – ١٩٩٥):شخصية فرنسية ولد في الجزائر وقد واحداً من أهم الشخصيات المتخصصة في علم الاجتماع والاستشراق ويعد من أهم الباحثين الغربيين في الدراسات العربية والإسلامية خلال القرن العشرين ثم أصبح أستاذاً في كلية دو فرانس وأسهم في تطوير الدراسات السوسيولوجية للإسلام والعالم العربي من خلال ارتباط أعماله بفهم المجتمعات العربية ونقد الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي كما عُرف بدعوته إلى قراءة إنسانية منفتحة للثقافة الإسلامية وبإسهاماته في حوار الحضارت بين الشرق والغرب بدلاً من الرؤية الاستعمارية , للمزيد يُنظر

James Whidden, Jacques Berque and the Academy lslam and the West ,The Journal of North African Studies ,Vol. 13 ,No. 4 ,2004, pp.471 – 486.

[١٨]- صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣.

[١٩] صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣. -

[٢٠] صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣ . -

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٤ , في ٢٩/أذار/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٥ , في ٣٠/أذار/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠, في ١٥/نيسان/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠ , في ١٥/نيسان/١٩٧٣.

[1]- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٧ , في ٢/نيسان/١٩٧٣.

٢٦- جان لوي براث :واحداً من أبرز الشخصيات الثقافية الفرنسية ولد في فرنسا عام ١٩٤٠ وعُد من أشهر النقاد والفنيين والقيمين وقد أرتبط أسمه بمؤسسة ماغت المعروفة بنشاطاتها الثقافية والفنية المعروفة عالمياً إذ ارتبط بها ارتباطاً وثيقاً عبر توليه إدارتها لأكثر من ثلاثة عقود تميزت خلالها المؤسسة وترسخت مكانتها حتى اصبحت إحدى أهم المؤسسات العالمية للفن والثقافة والمعارض الفنية الحديثة والمعاصرة كما عمل على الأشراف على المعارض الكبرى لفنانين عالميين فضلاً عن دوره الكبير في صياغة العديد من الكتالوغات والدراسات الفنية المتخصصة للمزيد يُنظر

Jean Louis Prat , Lunivers d Aime et Marguerite Maeght ,Fondation Maeght, Saint-Paul ,1982, pp 11 – 19.

٢٧-اندريه مالرو(١٩٠١-١٩٧٦):من أبرز الأدباء والمفكرين والسياسيين الفرنسيين المشهورين الذين برز دورهم في القرن العشرين كما عُرف باهتمامه العالي بالفنون والآثار والحضارات الإنسانية وقد ارتبط أسمه بعدد كبير من المعارض الفنية والثقافية العالمية المعروفة التي حملت طابعاً حضارياً وفنياً عالمياً وبرز دوره أكبر بوصفه روائياً ومؤرخ فن وناشطاً سياسياً كما ارتبط أسمه بالمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية ثم تولى بعدها مهام منصب وزارة الثقافة الفرنسية بين عامي ١٩٥٩ – ١٩٦٩ وقد عمل خلال مهمامه وزيراً للثقافة الفرنسية على تطوير السياسة الثقافية الفرنسية فضلاً عن دعم المتاحف والأعمال الفنية وحماية التراث العالمي والفنون, للمزيد يُنظر صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٥٣, في ١٦/أذار/١٩٧٣.

٢٨-هو جاك ريغو أوليفييه دوهامل(١٩٢٤ – ١٩٧٧): شخصية ثقافية فرنسية عُد من أبرز المثقفين في فرنسا خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين وبعد أكمال دراسته الجامعية وبروزه في الشأن الثقافي الفرنسي تولى منصب وزارة الشؤون الثقافية الفرنسية بين عامي ١٩٧١ – ١٩٧٣ في عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو وقد لعب دوراً كبيراً في تطوير السياسة الثقافية الفرنسية عبر دعمه وتشجيعه للفنون الحديثة والأعمال الفنية الحديثة في فرنسا وربط الثقافة بالمجتمع ومؤسسات الدولة الفرنسية الأخرى, فضلاً عن دوره الواضح خلال مدة توليه الوزارة بالمشاريع الثقافية الكبرى والتي منها المعارض الفنية الدولية والنهوض بواقع عمل البنيه المؤسسية للعمل الثقافي الفرنسي للمزيد يُنظر

Jacques Rigaud and Olivier Duhamel ,De l utilite d um minister pour la culture, l, exemple de Jacques Duhamel ,Le Debat ,No ,164,2011, pp27 – 36.

٢٩- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة جان لوي براث مدير مؤسسة ماغت إلى مديرية الآثار العامة في بغداد , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص١.

٣٠- مؤسسة ماغت سانت بول دي فانس: واحدة من أبرز المؤسسات الفرنسية الثقافية والفنية المتخصصة في مجال الفن المعاصرفي أوربا والمعروفة في مجال المشاركة في المعارض الثقافية العالمية تأسست عام ١٩٦٤ تأسست على يد مارغريت ماغت في سان بول دي فانس الفرنسية بوصفها فضاءٍ ثقافياً جمع بين الفن والعمارة والطبيعة وقد عُدت واحدة من أهم المؤسسات الثقافية الأوربية بوصفها أنموذجاً رائداً للمؤسسات الفنية الخاصة ذات البعد الثقافي والإنساني لما تضمه من مجموعات فنيه عالمية ومعارض وأنشطة فكرية متعددة للمزيد يُنظر

Bertrand Lemonine, Guide d architecture France XXe siècle,Paris,Picard,2000,p284.

٣١- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣ , و١,ص٥.

٣٢- وزارة الأعلام ,الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣,و١,ص٦.

٣٣- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة شكر من جن لويس بارت إلى مدير الآثار العام , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص٧.

٣٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , كتاب وزارة الثقافة والإرشاد الموجهه إلى وزارة الأعلام بعنوان المدرسة العراقية في باريس , ١٩٧٣ , و١٠, ص٣ .

٣٥- ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , باريس ,١٩٧٣ , و١,ص١٥.

٣٦- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , إيفاد , ١٩٧٣ , و١,ص١٧.

٣٧- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣ , و١,ص٢٢.

٣٨- شركة ليفنت اكسبريس للنقليات: واحده من أقدم الشركات الأوربية التي تأسست في بيروت عام ١٩٣٠ والمتخصصة في شحن ونقل اللوحات والتماثيل والقطع النادرة فضلاً عن نقل الأعمال الفنية والقطع التحفية بين الدول والمتاحف العالمية الكبرى وقد كانت الشركة معروفة بخدمات شحن وحفظ الأعمال الفنية الثقيلة والحساسة وتغليفها وبرز نشاطها في النقل البري والبحري في العراق وبلدان الشرق الأوسط وأوربا وهو ما أكسبها سمعة مهنية واسعة في إدارة عمليات النقل الدولي للمزيد يُنظر

Rainer Fuchs, The End of the Overland Mail Baghdad – Haifa Trans desert Transport Companies, the Middle East Philatelic Bulletin,No.12,Summer 2019, p.104.

٣٩- شركة اندريه شينو:واحدة من أهم الشركات الفرنسية المهمة التي تأسست عام ١٧٦٠ في باريس وكان مؤسسها يعمل بصناعة صناديق التغليف الخشبية لحماية ممتلكات العائلة الفرنسية آنذاك ثم تطور العمل ليؤسس شركة تهتم في مجال نقل وحفظ وتخزين الأعمال الفنية والمقتنيات النادرة والتحف الثمينة ذات القيمة التاريخية والتراثية ومنذ تأسيسها فقد لعبت دوراً مهماً في في مجال التغليف والنقل لتتحول بذلك النشاط الكبير إلى شركة عالمية رائدة في مجال إدارة المعارض والمتاحف ونقل الأعمال الفنية المهمة وحفظها وتغليفها وفق معايير حفظ دقيقة للمزيد يُنظرFrancesca Di Stefano ,Art Logistics and the Global Art Market,Ca Foscari University of Venice, Venice,2019, p47.

٤٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , تقريرممثل مديرية الآثار العامة والموفد إلى باريس جابر خليل إبراهيم , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص٣٣.

٤١- ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , تقرير عن مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣ , و١,ص٣٤.

الجدول من عمل الباحث بالاستناد إلى صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٧٣ , في ١/آب/١٩٧٣. [1]-

صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٤ , في ١٤/آب/١٩٧٣. [1]-

٤٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , التقرير الثاني عن التمثالين العراقيين في متحف اندريه مالروفي باريس , ١٩٧٣ , و١ , ص٣٥.

صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٤ ,في ١٨/كانون الأول/١٩٧٣. -٤٥

المصادر:

الوثائق الغير منشورة:

- د.ك.و, ملفات وزارة التربية , تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق تقرير مقدم إلى الدورة الرابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في القاهرة خلال المدة من ٢٧/كانون الأول/١٩٧٥ – ١/كانون الثاني/١٩٧٦ , العدد ٨٢ , العام ١٩٧٥, ص٢٠٤.

- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣.

- وزارة الأعلام ,الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣.

٣٣- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة شكر من جن لويس بارت إلى مدير الآثار العام , باريس , ١٩٧٣ .

- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , كتاب وزارة الثقافة والإرشاد الموجهه إلى وزارة الأعلام بعنوان المدرسة العراقية في باريس , ١٩٧٣ .

- ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , باريس ,١٩٧٣ .

– ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , إيفاد , ١٩٧٣ .
– ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣.
– ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , تقريرممثل مديرية الآثار العامة والموفد إلى باريس جابر خليل إبراهيم , باريس , ١٩٧٣.
– ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , تقرير عن مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣.
– ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , التقرير الثاني عن التمثالين العراقيين في متحف اندريه مالروفي باريس , ١٩٧٣.
– ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة جان لوي براث مدير مؤسسة ماغت إلى مديرية الآثار العامة في بغداد , باريس , ١٩٧٣.

الصحف:

1– صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥١ , في ١٤/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٢ , في ١٥/أذار/١٩٧٣
صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٥٣, في ١٦/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.
1– صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٩ , في ٢٣/أذار/١٩٧٣.
صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣ .
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣ .
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٤ , في ٢٩/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٥ , في ٣٠/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠, في ١٥/نيسان/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠ , في ١٥/نيسان/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٧ , في ٢/نيسان/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣
صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦١ , في ٢٦/أذار/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٧٣ , في ١/آب/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٤ , في ١٤/آب/١٩٧٣.
صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٤ ,في ١٨/كانون الأول/١٩٧٣.

ـ الكتب العربية: 3

١– محمود عبدالواحد محمود , مدرسة الحوليات الفرنسية وتجديد كتابة التاريخ محاولة للتأصيل في الفهم العراقي , ط١, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر , بغداد , ٢٠١٣

المصادر الاجنبية:4-

Abdellali Hajjat Les Comites Palestine (1970 – 1982), Universite Paris Nanterre ,.
Bertrand Lemonine, Guide d architecture France XXe siècle,Paris,Picard,2000,p284.

Francois Audigier , The Union des Jeunes pour le Progres (Union of the Youth for Progres, Revue historique , NO ,618, 2001.
Francesca Di Stefano ,Art Logistics and the Global Art Market,Ca Foscari University of Venice, Venice,2019.
James Whidden, Jacques Berque and the Academy lslam and the West ,The Journal of North African Studies ,Vol. 13 ,No. 4 ,2004.
Jean Louis Prat , Lunivers d Aime et Marguerite Maeght ,Fondation Maeght, Saint-Paul ,1982.
Jacques Rigaud and Olivier Duhamel ,De l utilite d um minister pour la culture, l, exemple de Jacques Duhamel ,Le Debat ,No ,164,2011.
Rainer Fuchs, The End of the Overland Mail Baghdad – Haifa Trans desert Transport Companies, the Middle East Philatelic Bulletin,No.12,Summer 2019.

٥. المجلات :

المجلة التاريخية , العدد ٢ , بغداد , ١٩٧٢ , ص٣-٤.

المواقع الالكترونية:6-

تمت زيارته بتاريخ الأحد ٢٠٢٦/٦/٧. WWW.cish.org/index.php/fr/الموقع الألكتروني

هوامش البحث

١- محمود عبدالواحد محمود , مدرسة الحوليات الفرنسية وتجديد كتابة التاريخ محاولة للتأصيل في الفهم العراقي , ط١, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد , ٢٠١٣ , ص٣٨ .

٢- د.ك.و, ملفات وزارة التربية , تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق تقرير مقدم إلى الدورة الرابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في القاهرة خلال المدة من ٢٧/كانون الأول/١٩٧٥ – ١/كانون الثاني/١٩٧٦ , العدد ٨٢ , العام ١٩٧٥, ص٢٠٤.

٣- محمود عبدالواحد محمود , المصدر السابق , ص ٣٨ – ٣٩ .

٤- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥١ , في ١٤/أذار/١٩٧٣.

٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٢ , في ١٥/أذار/١٩٧٣.

٦- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.

٧- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٥ , في ١٩/أذار/١٩٧٣.

٨- محمود عبدالواحد محمود , المصدر السابق , ص٣٨ .

٩- منظمة الشبيبة الديغولية : هي واحدة من أهم التيارات الشبابية الفرنسية التي مثلت التيار الديغولي في فرنسا تأسس عام ١٩٦٥ وعمل منذُ تأسيسه على استقاطاب الشباب وتدريبهم على العمل السياسي وفق مبادىء ديغول القائمة الاستقلال الوطني والمشتركة السياسية وقد شكلت المنظمة مدرسة لتأهيل الكوادر والقيادات الشبابية وأسهمت في إعداد عدد من الشخصيات التي برزت لاحقاً في الحياة السياسية الفرنسية كما أدت دوراً مهماً في نشر الثقافة السياسية الديغولية بين أوساط الشباب خلال عقدي الستينيات والسبعينيات , للمزيد ينظر

Francois Audigier , The Union des Jeunes pour le Progres (Union of the Youth for Progres, Revue historique , NO ,618, 2001.P.451.

١٠- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٥٩ , في ٢٣/أذار/١٩٧٣.

١١- لوسيان بيترلان (١٩٣٢ – ٢٠١٧): هو كاتب وصحفي وناشط سياسي فرنسي شغل منصب الأمين العام لجمعية التضامن الفرنسية العربية التي تأسست عام ١٩٦٧ كما أنه أصدر مجلة متخصصة في الشؤون العربية الفرنسية كما أسهم في تعزيز التعاون الثقافي والسياسي بين فرنسا والدول العربية وقد عُرف بدفاعة عن القضايا العربية وبنشاطه في تنظيم الندوات واللقاءات الفرنسية العربية خلال السبعينيات وقد أدى دوراً مهماً في توثيق الروابط بين المؤسسات الثقافية والفكرية الفرنسية والعربية ومعروف عنه توجهه نحو تعزيز الصداقة العربية للمزيد

Abdellali Hajjat Les Comites Palestine (1970 – 1982), Universite Paris Nanterre , p,94 .

١٢- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣.

١٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٠ , في ٢٤/أذار/١٩٧٣

١٤- ميشيل فرانسوا (١٩٠٦ – ١٩٨١): شخصية فرنسية ثقافية وتاريخية معروفة فهو مؤرخ وأرشيفي وبعد أكمال دراسته الثانوية تخرج من مدرسة الرسوم البيانية عام ١٩٢٧ ,انضم مباشرة إلى المدرسة الفرنسية في روما عام ١٩٣٢ ليواصل الحصول على شهادة الدكتوراه ولأن دراسته متعلقة بالتاريخ والفن فقد تأثر كثيراً بالتاريخ ولذلك التحق بقسم المخطوطات عام ١٩٣٣ ثم بعد ذلك تولى العديد من المناصب الأكاديمية والمهمة ومنها أنه توليه منصب رئيس جمعية العلوم التاريخية الدولية من عام ١٩٥٠ – ١٩٨٠ وقد أسهم في تنشيط المؤتمرات التاريخية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وبقي يشغل هذا المنصب إضافة إلى عدد من المناصب الأخرى في داخل فرنسا وقد عُرف بدوره الكبير في تطوير التعاون العلمي بين المؤرخين والمؤسسات الأكاديمية على المستوى الدولي وأستمر على ذلك النهج حتى وفاته عام ١٩٨١ تمت زيارته بتاريخ الأحد ٢٠٢٦/٦/٧. للمزيد ينظر الموقع الألكتروني WWW.cish.org/index.php/fr/

١٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦١ , في ٢٦/أذار/١٩٧٣.

١٦- الجمعية العراقية للتاريخ والآثار: جمعية علمية عراقية وتخصصية تأسست عام ١٩٧٠ تُعنى بالدراسات التاريخية والآثارية كما تهتم وتشجع البحث العلمي في مجالات التاريخ والحضارة والآثار العراقية ونشر البحوث الاكاديمية المحكمة فضلاً عن إسهاماتها في حفظ التراث التاريخي والحضاري للعراق عبر الندوات والدوريات العلمية المتخصصة ومن أبرز إصدارتها المجلة التاريخية للمزيد ينظر المجلة التاريخية , العدد الأول , بغداد , ١٩٧٠ , كما ورد أسم الجمعية بوصفها الجهة الناشرة في , المجلة التاريخية , العدد ٢ , بغداد , ١٩٧٢ , ص٣-٤.

١٧- جاك بيرك(١٩١٠ – ١٩٩٥):شخصية فرنسية ولد في الجزائر وقد واحداً من أهم الشخصيات المتخصصة في علم الاجتماع والاستشراق ويعد من أهم الباحثين الغربيين في الدراسات العربية والإسلامية خلال القرن العشرين ثم أصبح أستاذاً في كلية دو فرانس وأسهم في تطوير الدراسات السوسيولوجية للإسلام والعالم العربي من خلال ارتباط أعماله بفهم المجتمعات العربية ونقد الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي كما عُرف بدعوته إلى قراءة إنسانية منفتحة للثقافة الإسلامية وبإسهاماته في حوار الحضارت بين الشرق والغرب بدلاً من الرؤية الاستعمارية , للمزيد يُنظر James Whidden, Jacques Berque and the Academy Islam and the West ,The Journal of North African Studies ,Vol. 13 ,No. 4 ,2004, pp.471 – 486.

١٨- صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣ .

١٩- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣.

٢٠- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٣ , في ٢٨/أذار/١٩٧٣ .

٢١- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٤ , في ٢٩/أذار/١٩٧٣.

٢٢- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٥ , في ٣٠/أذار/١٩٧٣.

٢٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠, في ١٥/نيسان/١٩٧٣.

٢٤- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٧٠ , في ١٥/نيسان/١٩٧٣.

٢٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٧ , في ٢/نيسان/١٩٧٣.

٢٦- جان لوي براث :واحداً من أبرز الشخصيات الثقافية الفرنسية ولد في فرنسا عام ١٩٤٠ وعُد من أشهر النقاد والفنيين والقيمين وقد أرتبط أسمه بمؤسسة ماغت المعروفة بنشاطاتها الثقافية والفنية المعروفة عالمياً إذ ارتبط بها ارتباطاً وثيقاً عبر توليه إدارتها لأكثر من ثلاثة عقود تميزت خلالها المؤسسة وترسخت مكانتها حتى اصبحت إحدى أهم المؤسسات العالمية للفن والثقافة والمعارض الفنية الحديثة والمعاصرة كما عمل على الأشراف على المعارض الكبرى لفنانين عالميين فضلاً عن دوره الكبير في صياغة العديد من الكتالوغات والدراسات الفنية المتخصصة للمزيد يُنظر Jean Louis Prat , Lunivers d Aime et Marguerite Maeght ,Fondation Maeght, Saint-Paul ,1982, pp 11 – 19.

٢٧-اندريه مالرو(١٩٠١-١٩٧٦):من أبرز الأدباء والمفكرين والسياسيين الفرنسيين المشهورين الذين برز دورهم في القرن العشرين كما عُرف باهتمامه العالي بالفنون والآثار والحضارات الإنسانية وقد ارتبط أسمه بعدد كبير من المعارض الفنية والثقافية العالمية المعروفة التي حملت طابعاً حضارياً وفنياً عالمياً وبرز دوره أكبر بوصفه روائياً ومؤرخ فن وناشطاً سياسياً كما ارتبط أسمه بالمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية ثم تولى بعدها مهام منصب وزارة الثقافة الفرنسية بين عامي ١٩٥٩ – ١٩٦٩ وقد عمل خلال مهمامه وزيراً للثقافة الفرنسية على تطوير السياسة الثقافية الفرنسية فضلاً عن دعم المتاحف والأعمال الفنية وحماية التراث العالمي والفنون, للمزيد يُنظر صحيفة (الجمهورية) , العدد ١٦٥٣, في ١٦/أذار/١٩٧٣.

٢٨-هو جاك ريغو أوليفييه دوهامل(١٩٢٤ – ١٩٧٧): شخصية ثقافية فرنسية عُد من أبرز المثقفين في فرنسا خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين وبعد أكمال دراسته الجامعية وبروزه في الشأن الثقافي الفرنسي تولى منصب وزارة الشؤون الثقافية الفرنسية بين عامي ١٩٧١ – ١٩٧٣ في عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو وقد لعب دوراً كبيراً في تطوير السياسة الثقافية الفرنسية عبر دعمه وتشجيعه للفنون الحديثة والأعمال الفنية الحديثة في فرنسا وربط الثقافة بالمجتمع ومؤسسات الدولة الفرنسية الأخرى, فضلاً عن دوره الواضح خلال مدة توليه الوزارة بالمشاريع الثقافية الكبرى والتي منها المعارض الفنية الدولية والنهوض بواقع عمل البنيه المؤسسية للعمل الثقافي الفرنسي للمزيد يُنظر

Jacques Rigaud and Olivier Duhamel ,De l utilite d um minister pour la culture, l, exemple de Jacques Duhamel ,Le Debat ,No ,164,2011, pp27 – 36.

٢٩- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأه العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة جان لوي براث مدير مؤسسة ماغت إلى مديرية الآثار العامة في بغداد , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص١.

٣٠- مؤسسة ماغت سانت بول دي فانس: واحدة من أبرز المؤسسات الفرنسية الثقافية والفنية المتخصصة في مجال الفن المعاصرفي أوربا والمعروفة في مجال المشاركة في المعارض الثقافية العالمية تأسست عام ١٩٦٤ تأسست على يد مارغريت ماغت في سان بول دي فانس الفرنسية بوصفها فضاءٍ ثقافياً جمع بين الفن والعمارة والطبيعة وقد عُدت واحدة من أهم المؤسسات الثقافية الأوربية بوصفها أنموذجاً رائداً للمؤسسات الفنية الخاصة ذات البعد الثقافي والإنساني لما تضمه من مجموعات فنيه عالمية ومعارض وأنشطة فكرية متعددة للمزيد يُنظر

Bertrand Lemonine, Guide d architecture France XXe siècle,Paris,Picard,2000,p284.

٣١- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣ , و١,ص٥.

٣٢- وزارة الأعلام ,الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة في معرض لاندريه مالرو في فرنسا , ١٩٧٣,و١,ص٦ .

٣٣- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , رسالة شكر من جن لويس بارت إلى مدير الآثار العام , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص٧.

٣٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , كتاب وزارة الثقافة والإرشاد الموجهه إلى وزارة الأعلام بعنوان المدرسة العراقية في باريس , ١٩٧٣ , و١٠, ص٣ .

٣٥- ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , باريس ,١٩٧٣ , و١,ص١٥.

٣٦- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , إيفاد , ١٩٧٣ , و١,ص١٧.

٣٧- ملفات وزارة الثقافة والأعلام , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣ , و١,ص٢٢.

٣٨- شركة ليفنت اكسبريس للنقليات: واحده من أقدم الشركات الأوربية التي تأسست في بيروت عام ١٩٣٠ والمتخصصة في شحن ونقل اللوحات والتماثيل والقطع النادرة فضلاً عن نقل الأعمال الفنية والقطع التحفية بين الدول والمتاحف العالمية الكبرى وقد كانت الشركة معروفة بخدمات شحن وحفظ الأعمال الفنية الثقيلة والحساسة وتغليفها وبرز نشاطها في النقل البري والبحري في العراق وبلدان الشرق الأوسط وأوربا وهو ما أكسبها سمعة مهنية واسعة في إدارة عمليات النقل الدولي للمزيد يُنظر

Rainer Fuchs, The End of the Overland Mail Baghdad – Haifa Trans desert Transport Companies, the Middle East Philatelic Bulletin,No.12,Summer 2019, p.104.

٣٩- شركة اندريه شينو:واحدة من أهم الشركات الفرنسية المهمة التي تأسست عام ١٧٦٠ في باريس وكان مؤسسها يعمل بصناعة صناديق التغليف الخشبية لحماية ممتلكات العائلة الفرنسية آنذاك ثم تطور العمل ليؤسس شركة تهتم في مجال نقل وحفظ وتخزين الأعمال الفنية والمقتنيات النادرة والتحف الثمينة ذات القيمة التاريخية والتراثية ومنذ تأسيسها فقد لعبت دوراً مهماً في في مجال التغليف والنقل لتتحول بذلك النشاط الكبير إلى شركة عالمية رائدة في مجال إدارة المعارض والمتاحف ونقل الأعمال الفنية المهمة وحفظها وتغليفها وفق معايير حفظ دقيقة للمزيد يُنظر

Francesca Di Stefano ,Art Logistics and the Global Art Market,Ca Foscari University of Venice, Venice,2019, p47.

٤٠- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأه العامة للآثار والتراث , تقريرممثل مديرية الآثار العامة والموفد إلى باريس جابر خليل إبراهيم , باريس , ١٩٧٣ , و١,ص٣٣.

٤١- ملفات وزارة الخارجية , سفارة الجمهورية العراقية في باريس , تقرير عن مشاركة العراق في معرض اندريه مالرو , ١٩٧٣ , و١,ص٣٤.

٤٢- الجدول من عمل الباحث بالاستناد إلى صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٧٣ , في ١/آب/١٩٧٣.

٤٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٤ , في ١٤/آب/١٩٧٣.

٤٤- ملفات وزارة الثقافة والإرشاد , الهيأة العامة للآثار والتراث , التوثيق العلمي , التقرير الثاني عن التمثالين العراقيين في متحف اندريه مالروفي باريس , ١٩٧٣ , و١ , ص٣٥.

٤٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٤ ,في ١٨/كانون الأول/١٩٧٣.